

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[180] المدينة ثم صارت إلى عبد الله بن عبد الله بن عتبة، فقال: هل من معه به خبر فأسأله: هل كان عمر يكتب؟ فقال عروة: نعم كان يكتب. فقال: بآية ماذا؟ قال: بقوله: لولا أن يقول الناس زاد عمر في القرآن لخطت أية الرجم بيدي. فقال عبيد الله: هل يسمى عروة من حدثه؟ قلت: لا. قال عبيد الله: وإنما صار عروة يمص مص البعوضة لتملا بطنها، ولا يرى أثرها، يسرق أحاديثنا ويكتمنا، أي أنني أنا حدثته (1). ملاحظة: وإذا ثبت عدم معرفته بالقراءة، أو شك في كونه كان حينئذ يقرأ ويكتب، فمن الطبيعي أن يتطرق الشك إلى قولهم؟ إنه كان من كتاب الوحي (2)، فلعل ذلك كان من الأوسمة التي نحلها إياها بعض من عز عليهم أن يحرم عمر من هذا الشرف بنظرهم. وملاحظة أخرى: وهي أننا رأينا عمر بن الخطاب يضرب فخذ أبي موسى حتى كاد يكسرها، لاتخاذها كتاباً نصرانياً، مع أنهم يقولون: إنه هو نفسه كان له (1) مختصر تاريخ دمشق ج 17 ص 10. (2) بحرث في تاريخ القرآن وعلومه ص 113 عن تاريخ القرآن للزنجاني. وفي تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 80 ط صادر والاستيعاب بهامش الإصابة ج 1 ص 51، ذكرنا عمر في جملة من كان يكتب للنبي " صلى الله عليه وآله ". لكن لم يبيننا، إذا كان يكتب الوحي، أو غيره.